وهو لغة فيه ايضا ونوا ما يآئ واما واوي وتسمية
فلما باعتبار ما يؤول اليه بعد البراية واما قبلها
فيسمي قصبة لاقلما ففيه مجاز الاول مثل عصرت الخمر
اي عصيرا يؤول الي كونه خمرا   فان لم يتعين الحرف
الحرف الخ محترز قوله بشرط تعيين الحرف وقوله
اذ لا يدري الخ علة لقوله لم يجز الحذف   رغبت عن
زيد بمعني كرهته وزهدت فيه او في زيد بمعني احببته
وملت اليه   وكذا ان لم يتعين الخ محترز قوله
وامكان الحذف   لانه لا يدري الخ علة لقوله فلا
يجوز الحذف   اخترت القوم من بني تميم اي
فيكون المختار القوم والمختار منهم بنوا تميم وقوله
او اخترت من القوم الخ الاولي يكون بالعكس
مما قبله وهذا كله عند الاخفش واما عند الجمهور
فلا يجوزون ذلك كله لعدم سماعه ونقله عن العرب
فهو مقصور عندهم علي السماع يحفظ ولا يقاس عليه
واما ان وان الخ مقابل لقوله فيما تقدم مع غير
ان وان بل يقتصر الخ   قياسا مطردا اي تأكيد
لان اطراد بمعني القياس وقوله بشرط امن اللبس
اي التباس الحرف المحذوف بغيره   ومثال ذكر
اي الحذف مع ان عجبت الخ لما مثل المصنف لان بما ذكر
اراد ان يمثل لان فاتي بهذا المثال تتميما لما ذكره

قوله فان

فان حصل لبس لم يجز الخ هذا محترز قوله بشرط
امن اللبس واوردوا علي ذلك قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن حيث حذف الجار منه مع ان اللبس فيه
حاصل غير مامون وانتم ذكرتم انه اذا حصل لبس لم
يجز الحذف واجيب بانه انما جاز حذفه اعتمادا علي
القرينة الرافعة للبس وهو اختلاف المفسرين له في
سبب نزولها فمن قدر المحذوف عن اعتمد علي قرينة
ومن قدره في اعتمد علي قرينة فمن اعتمد علي قرينة
لم يعتمد عليها الاخر او يقال ان المجوز لحذفه هنا قصد
الابهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لجمالهن ومالهن
ومن رغب عنهن لدمامتهن اي قبحهن وفقرهن فاذا
علم الاول ان المحذوف في والمعني وترغبون في
ان تنكحوهن اي اليتامى لجمالهن الخ امتنع واذا علم
الثاني ان المحذوف عن والمعني وترغبون عن
نكاحهن لفقرهن وقبحهن اي اليتامى امتنع وتزوج
بهن ففي حذفه ردع وزجر للاول في رغبته فيهن
لما ذكر وردع وزجر للثاني في رغبته عنهن وامتناعه
من التزوج بهن   فيحصل اللبس اي من حيث
ان المحذوف هل هو في والمعني رغبت في قيامك
واحببته وكرهت جلوسك او عن والمعني رغبت
عنه وكرهته واحببت عدمه واخترت جلوسك فلا يحصل